اثر استراتيجية التقرير الختامي في التحصيل لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية في كليات التربية في مادة الاستيعاب

م. نجم عبد الله برهان
كلية التربية / جامعة ميسان

ا.م.د. نضال عيسى عبد المظفر
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة

الملخص

ان البحث الحالي هدف الى الكشف عن (**أثر استراتيجية التقرير الختامي في التحصيل لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية في كليات التربية في مادة الاستيعاب**) وللتحقق من هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

●لا يوجد فرقُ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (التي تدرس على وفق استراتيجية التقرير الختامي) والمجموعة الضابطة (التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية) في اختبار التحصيل.

ان مجتمع البحث الحالي تحدد بجميع كليات التربية التي تحتوي اقسام اللغة الانكليزية في الجامعات العراقية، والقطع العشر من مادة الاستيعاب من المنهج المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠١٧– ٢٠١٨).

تم استعمال التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة ووفقاً لهذا التصميم تم اختيار كلية التربية- جامعة ميسان- قسم اللغة الانكليزية / المرحلة الثانية / الدراسات الصباحية لتمثل عينة البحث، وقد بلغت عينة الدراسة (٩٢) طالباً، بواقع (٤٦) طالباً للمجموعة التجريبية التي ستدرس وفق استراتيجية المساجلة الحلقية ، و(٤٦) طالباً للمجموعة الضابطة التي ستدرس وفق للطريقة الاعتيادية. كوفئت مجموعتي البحث في متغيرات: العمر الزمني، الجنس، المعرفة السابقة.

إن الباحث اعد مستلزمات البحث وهي: تحديد المادة العلمية ، صياغة الاهداف السلوكية ، تحديد مهارات استيعاب المقروء، اعداد الخطط التدريسية وتم بناء ثلاث أدوات وهي :

●الاختبار التحصيلي في مادة الاستيعاب مؤلف من(٣٥) فقرة موّزعةً على(٢١) فقرة موضوعية و (١٤) فقرة مقالية، وتم التحقق من صدقه الظاهري وصدق البناء ، وحسب ثبات الفقرات الموضوعية باستعمال معادلة (كودر- ريتشاردسون٢٠) ومعادلة (ألفا كرو نباخ) للفقرات المقالية، إذ بلغ (٠,٨٧) ، كذلك تم احتساب معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار وفاعلية البدائل الخاطئة.

طبق الباحث التجربة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) ، وبعد الانتهاء من تدريس المادة المحددة ، تم تطبيق الاختبارات، وعولجت البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS – 20) وبرنامج (Microsoft excel)، و أظهرت النتائج :

- تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التقرير الختامي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

وفي ضوء ذلك خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات منها :

إنَّ التدريس باستراتيجية التقرير الختامي (التلخيص) له فاعلية في تنمية استيعاب النصوص القرائية لطلبة المرحلة الثانية / قسم اللغة الانكليزية. وايضا زاد من رغبة الطلبة في المشاركة، سرعة الاجابة، قدرة التفكير وابعاد الملل الذي تتضمنه الطريقة الاعتيادية وذلك لحداثتهما

ومن توصيات الباحث :

ضرورة استعمال استراتيجية التقرير الختامي في تدريس مواد اللغة الإنكليزية وتشجع التدريسيين على ذلك لفاعليتها. وتنمية مهارات استيعاب المقروء من خلال تدريس مادة الاستيعاب.

الفصل الأول

- **مشكلة البحث Problem of the Research :**

لقد بينت نتائج الأبحاث التربوية أن طريقة المحاضرة التقليدية التي يقدم فيها المعلم المعارف وينصت المتعلمون خلالها إلى ما يقوله هي السائدة، ومن ثم فهذه الطريقة لا تسهم في تعلم حقيقي، ونتيجة لذلك ظهرت دعوات متكررة إلى تطوير طرق تدريس تشرك المتعلم في تعلمه وبصورة أدق التعلم النشط هو الذي يتطلب من المتعلمين أن يستعملوا مهام تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتقويم فيما يتعلق بما يتعلمونه (المالكي، ٢٠١١: ٣٨).

ان الذي يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطلبة هو إهمال هذه المؤسسات لاستراتيجيات التدريس الحديثة وقلة استعمالها، ومن ثم انخفاض المستوى العلمي في المواد الدراسية عامة وفي مادة التاريخ بخاصة ، إذ يعد انخفاض المستوى العلمي من المشاكل الرئيسة للتعليم التي أثرت سلباً على الطلبة أولاً والأسرة والمجتمع ثانيا. (السعدي،٢٠٠٤: ٢٥٠).

ويرجع ضعف التحصيل النحوي لدى الطلبة في مراحل تعليمهم المختلفة في رأي الباحث إلى أمور عدة منها: طرائق التدريس التقليدية الشائعة عند المدرسين، والتي تعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار للقواعد النحوية، وتهمل جانب الفهم والتطبيق العملي لهذه القواعد فضلاً عن جعل المعلم محور العملية التعليمية وليس المتعلم الذي يقوم بدور المتلقي فقط مما يتنافى مع أسس وقواعد النظريات التربوية الحديثة جميعها.

وبذلك فإن مصادر مشكلة البحث الحالي تتمثل بـ:

- خبرة الباحث في مجال التدريس الجامعي وخصوصا في تدريس مادة استيعاب اللغة الانكليزية.
- آراء الزملاء التدريسيين ضمن مجال تدريس مادة استيعاب اللغة الانكليزية.
- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة في مجال تدريس مادة الاستيعاب في اللغة الانكليزية وهي - دراسة (السلمي ، ٢٠١٥).
- الاستبانة التي عرضت على مجموعة من الخبراء في مجال تدريس مادة الاستيعاب باللغة الانكليزية.
- عدم وجود دراسة محلية على حد علم الباحث في موضوع استراتيجية المساجلة الحلقية في مادة استيعاب اللغة الانكليزية.

وتتمثل مشكلة هذا البحث في وجود بعض أوجه القصور في طرائق التدريس الاعتيادية التي مازالت تستعمل في تدريس مادة الاستيعاب في اللغة الانكليزية، وهذا السبب يدفعنا إلى الخوض في طرائق التدريس الحديثة والذي بدوره يؤدي إلى تعرّف أكبر قدر من الطرائق التربوية الفعالة في تقديم المعرفة وبخاصة تلك التي تفعِّل دور المتعلم وتجعله نشطاً وليس متلقٍ للمعرفة، لذا ارتأى الباحث ضرورة تجريب استراتيجيات حديثة في تلك المادة من أجل الوصول إلى نتائج ممكن أن تحسّن تعليم الطلبة لذا حدد الباحث استعمال استراتيجية ضمن التعلم النشط والتي تعود للنظرية البنائية وهي استراتيجية التقرير الختامي لمعرفة مدى إسهامها في التحصيل لدى طلبة كليات التربية في مادة الاستيعاب الانكليزي .

- أهمية البحث Importance of the Research:

يشهد عالمنا اليوم في مختلف مجالاته تطورا سريعا وانفجارا معرفيا يتطلب مواكبته وعدم التخلف عن ركب الدول المتطورة ومسايرتها. مع بداية القرن الحادي والعشرين وفي ظل التطورات التي يشهدها العالم المعاصر وما تفرضه التغيرات المتلاحقة في شتى ميادين المعرفة برزت الحاجة إلى رعاية المبدعين القادرين على حل المشكلات ونوعاً وأصبح المبدعون في أي مجتمع الثروة القومية والطاقة الدافعة نحو الحضارة والرقي إذ تمثل الثروة البشرية عاملا أساسيا من عوامل التغيير والتطور، فعن طريق المبدعين تم التوصل للمخترعات الحديثة في شتى الميادين والمجالات وعن طريقهم ازدهرت الحضارات وتقدمت الإنسانية خطوات واسعة الأمام(الشعبان ، ٢٠١٥: ٥)

اهتم المختصون في الميدان التربوي بالتحصيل الدراسي لما له من اهمية كبيرة في حياة الطلبة المدرسية فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعليم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاط الطلبة العقلي المعرفي(الجلالي ، ٢٠١١ : ٢١ – ٢٢).

اما استراتيجية التقرير الختامي(التلخيص) فمن خلالها يعمل الطلبة خلال هذه الاستراتيجية على تحديد المعلومات الأكثر أهمية في المادة المقروءة وربطها بعضها ببعض بصورة وثيقة(William,2010:280).

وتكمن أهمية هذا البحث في :

١- أهمية اللغة بصورة عامة باعتبارها وسيلة اتصال لا يمكن الاستغناء عنها و من اهمية اللغة الانكليزية بصورة خاصة ذاتها كونها لغة العالم الأولى والأكثر انتشارا عالميا ولغة العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي وإنها مفتاح الثقافة الأجنبية والتعرف على الآخر.
٢- أول دراسة تستخدم هكذا استراتيجية في تعليم اللغة الانكليزية وخصوصا مادة الاستيعاب.

٣- احتواء مادة الاستيعاب على مهارات تعلم اللغة الانكليزية (الاستماع Listening -القراءة Reading الكلام Speakingالكتابة Speaking)

٤- استفادة اساتذة الجامعات من استراتيجية المساجلة الحلقية في التدريس.

٥- أهمية متغير التحصيل، حيث إنّ التغيرات الحديثة والمستمرة في عملية التعليم والتعلم، إضافة إلى رغبة الطلبة في تحقيق أفضل الدرجات في المواد التي يدرسونها مما يؤهلهم إلى المنافسة من حيث المعدل عند دخول التخرج، وبغض النظر عن الاستفادة الحقيقة والعلمية من تلك المواد، جعلت من عملية التعلم في المرحلة الجامعية روتينية قائمة على الحفظ من دون الفهم، مما يستوجب دراسة مستويات استيعاب المقروء لدى الطلبة.

- هدف البحث The Objective of the Research:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر استراتيجية التقرير الختامي لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية في مادة الاستيعاب في ضوء الإجابة عن التساؤل الآتي:

١-هل يوجد فرقُ ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين أوساط درجات كل من طلاب المجموعة التجريبية (الذين يدرسون على وفق استراتيجية التقرير الختامي) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (الذين يدرسون على وفق الطريقة التقليدية) في التحصيل؟

- فرضيات البحث Hypotheses of the Research:

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

- **الفرضية الصفرية الرئيسة**: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات كل من المجموعة التجريبية ا(التي تدرس على وفق استراتيجية التقرير الختامي) والمجموعة الضابطة (التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل.

وقد اشتقت منها الفرضية الفرعية الصفرية الاتية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى(التي تدرس على وفق استراتيجية التقرير الختامي) والمجموعة الضابطة(التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل.

خامسا- حدود البحث: Limitations of the Research:

يتحدد البحث الحالي بـ :

١- تطبيق استراتيجيتي التقرير الختامي .
٢- متغير التحصيل .
٣- كلية التربية / جامعة ميسان.
٤- طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة الانكليزية / الدراسات الصباحية.
٥- مادة الاستيعاب في اللغة الانكليزية للمرحلة الثانية في قسم اللغة الانكليزية (اذ تتضمن مادة هذه الدراسة (٥) خمس قطع قرائية واستيعابية تدرس خلال مدة التجربة.
٦- السنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧.

- تحديد المصطلحات : Definition of the Terms

أولاً : أثـــــــر (*Effect*)(يحيى واخرون ،٢٠١٢) : "الاثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة الذي يقوم عليها التصميم"(يحيى واخرون ،٢٠١٢ :٣٠٢).

يعرف الباحث (الأثر) إجرائيا :ان الاثر هو: مقدار التغير الذي تحدثه استراتيجية (التقرير الختامي) على اختبار التحصيل لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية - كلية التربية - جامعة ميسان في مادة الاستيعاب.

الاستراتيجية(Strategy) :

- **(Schunk,2000): خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة ، او انتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للفرد والأهداف التي يرغب في تحقيقها (schunk,2000:123).**

اما التعريف الإجرائي للباحث: مجموعة متجانسة ومتتابعة من الخطوات والإجراءات التي يحددها المدرس لغرض تنفيذ خطوات درسه على وفق خطوات إستراتيجية (التقرير الختامي).

- **استراتيجية التقرير الختامي: Final Report**

- **(Steelolo ,2005)**: هي إستراتيجية التي فيها المتعلم يعمل ايجاز مختصر للنص الاصلي ويتضمن الإشارة إلى النقاط الرئيسة فيه، ويهدف إلى مساعدة القارئ على فهم المعاني والأفكار المتضمنة في النص بشكل واضح وسريع وخلال فترة زمنية قصيرة (Steelola ,2005:٦٥).

- **ويعرفها الباحث اجرائيا** : مجموعة من الخطوات يعتمدها الباحث في تدريس المجموعة التجريبية من اجل تفاعلهم داخل القاعة الدراسية مع مادة الاستيعاب.

تحسين ورفع كفاءة الطلبة في مهارة استيعاب المقروء وذلك تحت اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في مادة الاستيعاب.

- **التحصيل (Achievement):**

عرفه : (Oxford,1988) : " النتيجةُ المكتسبةُ لإنجاز ، او تعلم شيء ما بنجاحٍ ، وبجهدٍ.

ويعرفه الباحث إجرائيا : بأنه المحصلة النهائية لمجموعة الخبرات والمعارف التي تعلمها المتعلم وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها بعد أداءه لاختبار تحصيلي معد أدائه لذلك.

الفصل الثاني

الاطار النظري

استراتيجية التقرير الختامي (التلخيص) Final Report Strategy:

يذكر(رايموند ١١: ١٩٩٩، Raymond) ان استراتيجية التلخيص تشير الى كيفية يمكن للقارئ ان يتناول المختارات القرائية الكبيرة من النص ويختصرها الى عناصرها الاساسية المحددة: الجوهر، الفكرة الرئيسية ، الافكار الفرعية او الثانوية، النقاط الرئيسية التي تسترعي الانتباه والتذكر.

كما حدد(شحاته، ٢٠١٢ : ٢٠٤) أن التلخيص هو ذكر الجوهر وترك العرض، والمقصود بالجوهر: الافكار الرئيسية التي يقوم عليها الموضوع ، والمقصود بالعرض: الجزيئات والتفاصيل والافكار الفرعية وغيرها مما يمكن الاستغناء عنه كله او بعضه في بعض الاحيان.

ويرى سوانسون و ديلاباز (Swanson & Delapaz , 1998:209-2018) أن عملية استراتيجية التلخيص تتم في شكل مراحل متداخلة ومتفاعلة على النحو التالي:

١- تكوين فكرة شاملة عن الموضوع المراد تلخيصه.

٢- قراءة المادة قراءة مركزة لاستخراج الافكار الواردة فيها ثم فرزها واختيار مايلزم منها لعمل الملخص.

٣-اخذ ملحوظات حول الافكار المختارة.

٤-كتابة الملخص في عبارة جديدة مع مراعاة الضبط والايجاز.

واستراتيجية التقرير الختامي او التلخيص كما يعرفها الزيات بأنها : خطة عمل يستخدمها المتعلم بوعي ومرونة لاختصار النص المقروء ا واعادة بناءة فدى نص جديد يضارع النص الاصلي بحيث يختبر الطالب قدراته في التركيز على الافكار الرئيسية بموضوع ، ويسال نفسه هل نجح في اعادة صياغة كل النقاط المهمة والضرورية باختصار ووضوح(الزيات، ١٩٩٨: ٤٤).

ان عملية التلخيص هي عملية تفكير تشتمل على قدرة الطالب على ايجاد جوهر الموضوع وتحديد الافكار الرئيسية فيه ، ثم الربط بينهما وبين التعبير عنها بوضوح وايجاز ، ولايتاتى ذلك من دون قراءة متعمقة للنص ، وتحليل محتواه ، والتمييز بين المهم والاهم ، وتلخيص الافكار المهمة، على ان يكون الملخص بأسلوب الطالب، وكلماته بعبارة اخرى من انشائه وليس اعادة لما هو مكتوب في النص الاصلي، فاستراتيجية التلخيص تعمل على تمكين الطلبة من كيفية تحري الافكار الرئيسية في الموضوعات القرائية ، واختصار النصوص الى عناصرها الاساسية التي تمثل صلب الموضوع ، وتميزها من الافكار الثانوية (عطية ، ٢٠١٠ : ٥٥).

وتعد استراتيجية التلخيص من الاستراتيجيات التي تستخدم بعد القراءة ، حيث تتطلب تصنيف التفاصيل، وحذف المعلومات الزائدة، وتعميم المعلومات ، واستعمال لغة واضحة وموجزة للتفاصيل مع جوهر المعلومات أن استراتيجية التلخيص تشير إلى كيفية يمكن للقارئ أن يتناول المختارات القرائية الكبيرة من

النص ويختصرها إلى عناصرها الأساسية المحددة، الجوهر، الفكرة الرئيسة، الأفكار الثانوية أو الفرعية، النقاط الرئيسة التي تسترعى الانتباه والتذكر..

- التحصـــيل Achievement :

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية، إذ يعد من أهم مخرجات التعليم التي يسعى أليها الدارسون، ويعتبر التحصيل الدراسي احد الأهداف التربوية الذي يسعى من خلال إلى تزويد الطالب بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا، ويساعد التحصيل الدراسي في الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله الطلاب بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسي ، والتحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية ، والتحصيل الدراسي له أهمية في العملية التعليمية في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمة ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوافرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات ، ومن أهميته كشف لظاهرة انخفاض مستوى تحصيل الطالب ، وكذلك يسهم التحصيل في معرفة مستوى العملية التعليمة (احمد، ٢٠١٠: ٩٣-٩٤).

والتحصيل هو ايضا مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسة معينة نتيجة مروره بخبرات ومواقف تعليمية تعلمية (الحارثي،٦٥:٢٠٠٠).

واقترح (ILEA, 1984 :٢١) أن هناك أربعة جوانب للتحصيل على الأقل تحتاج المدرسة الى تطويرها هي :

-القدرة على التذكر واستعمال الحقائق : يهتم هذا الجانب بنوع التحصيل الذي تسعى الامتحانات العامة الى قياسه لدى الطلاب .

-المهارات العملية والمحكية : وتُعنى بالقدرة العملية على تطبيق المعرفة مع التركيز على حل المشكلات والمهارات البحثية .

-المهارات الشخصية والاجتماعية : ويكون التركيز على قدرة الطالب على الاتصال والتواصل مع الآخرين ، كما يهتم هذا الجانب بالحقائق الشخصية كالمبادرة والاعتماد على النفس والاستعداد القيادي .

-الدافعية والثقة بالنفس : ويهتم هذا الجانب بتصور الطالب لذاته وبقدرته ، مثلاً على الصمود.

ويشير الباحث الى ان التحصيل هو نتائج عملية التعلم في هذه المادة وهو ادراكي في معظمه، يتركز على المعارف والخبرات التي تجسدها الموضوعات الدراسية والتي اكتسبها المتعلم نتيجة مروره بخبرات ومواقف تعليمية.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- **دراسة (AL – HASSAN, 2004)**): هدفت هذه الدراسة إلى تقصي اثر تدريس استراتيجيات التلخيص في تحصيل الطلبة العراقيين الدارسين للغة الانكليزية لغة اجنبية لتعزيز قدراتهم الكتابية.

وعليه افترضت الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية، التي تدرس استراتيجيات التلخيص في كتابة لملخصات ، وبين تحصيل المجموعة الضابطة، التي لا تدرس استراتيجيات التلخيص.

ولتحقيق هدف هذهِ الدراسة، صممت تجربة، حيث اختيرت مجموعتان، تتضمن كل واحدة منهما ٣٤ طالبة من طالبات الصف الخامس الاعدادي في ثانوية النهضة للبنات في بغداد ، بصورة عشوائية. علماً ان أحدى المجموعتين اختيرت لتكون المجموعة التجريبية التي تدرس استراتيجيات التلخيص اعتماداً على ما اقترحه بالمر (Palmer 1996) والثانية لتكون المجموعة الضابطة والتي لم تدرس استراتيجيات التلخيص. وقد كوفئت المجموعتان في تحصيل اللغة الانكليزية للعام الدراسي السابق ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ باختبار الذكاء والاختبار القبلي والمستوى التحصيلي للوالدين.

قامت الباحثة بتدريس المجموعتين المادة الدراسية نفسها وهي الوحدات ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ من الكتاب ٧ من سلسلة منهاج اللغة الانكليزية الجديد للعراق. والفصول ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ من القصة الأدبية "اولفر توست" للكاتب Charles Dicknes.

صمم اختباران تحريريان قبلي وبعدي وعرضا على مجموعة من الأساتذة ذوي الاختصاص كلجنة تحكيمية لغرض أثبات الصدق الظاهري. واستخدمت طريقة التصحيح – واعادة التصحيح لتحقيق ثبات الاختبار حيث وجد ان معامل ثبات الاختبار القبلي ٠,٨٠ ومعامل ثبات الاختبار البعدي ٠,٨٢.

وفي نهاية التجربة تم تطبيق الاختبار البعدي وكان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ١٢,٠٨٨ والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ٩,١٧٦. وقد استخدم الاختبار التائي ذو العينتين المستقلتين لحساب الفروق الإحصائية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في تحصيلهما في كتابة الملخصات لصالح المجموعة التجريبية وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية التي تدرس استراتيجيات التلخيص والضابطة التي لا تدرس استراتيجيات التلخيص وبذا فان الباحثة توصي باستعمال الطريقة المقترحة في تدريس القصة الادبية لفعاليتها في رفع تحصيل الطالبات.

– **دراسة (السلمي ، ٢٠١٥)** : هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استعمال الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط لمهارات التعرف القرائي والفهم القرائي ومهارات القراءة المسحية و التصفحية بمادة اللغة الانكليزية، وكذلك أثرها في تنمية اتجاهات الطلاب نحو القراءة عبر الوسائط المتعددة ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الثالث متوسط بمدرسة العاصمة المتوسطة بمكة المكرمة، وتكونت عينة البحث من(٤٠)طالباً مقسمين بالتساوي على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. واستخدم الباحث اختبار مهارات القراءة (القبلي والبعدي) وكذلك مقياس الاتجاه كأداتين للبحث بعد التأكد من صدقهما وثباتهما. وللوصول إلى نتائج البحث استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية ومنها: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و اختبار(ت)(T-Test).

– وأظهرت النتائج أن هناك أثراً للوسائط المتعددة في زيادة تحصيل الطلاب لمهارات الفهم القرائي والقراءة المسحية والتصفحية وفي تنمية اتجاهاتهم بينما لم يكن هناك أثراً لها على تنمية مهارة التعرف القرائي، كما أظهرت الدراسة عدم و جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ =a) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (التي درست باستعمال الوسائط المتعددة) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (التي درست باستعمال الطريقة المعتادة) لمهارة القراءة عند مستوى التعرف القرائي، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a=٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لمهارة القراءة عند مستوى الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية، كما تبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(a =٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لمهارة القراءة المسحية و مهارة) القراءة التصفحية لصالح المجموعة التجريبية، أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية للاختبار فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(a =٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة للدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية. (السلمي ، ٢٠١٥ : ب)

الفصل الرابع

منهجية البحث وإجراءاته

التصميم التجريبي Experimental Design : اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي المتمثل بالاختبار البعدي لتنمية مهارات استيعاب المقروء وجده ملائماً لإجراءات بحثه ،كما موضح بالشكل (١).

الشكل (١) تصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التقرير الختامي	التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

– **مجتمع البحث Research Population** : ان مجتمع البحث الحالي يتكون من جميع كليات التربية في الجامعات العراقية التي تحتوي على قسم اللغة الانكليزية .

- **عينة البحث Research Sample :** بلغت عينة الدراسة (٩٣) طالباً، بواقع (٤٦) طالباً للمجموعة التجريبية التي ستدرس وفق استراتيجية المساجلة الحلقية ، و(٤٧) طالباً للمجموعة الضابطة .

- **تكافؤ مجموعتي البحث (الضبط التجريبي) Control Procedures :**

- **العمر الزمني The Chronological Age : فيما يخص عملية التكافؤ عن طريق العمر الزمني فقد حصل الباحث على المعلومات الخاصة بأعمار الطلبة من خلال قسم التسجيل في كلية التربية / جامعة ميسان وتم حساب الأعمار بالأشهر**

جدول (١)

المتوسط الحسابي ، والإنحراف المعياري ، والقيمة التائية المحسوبة مقارنةً بالجدولية لأعمار طلبة مجموعتي البحث .

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٤٦	٢٢١,٩٧٠٢	٢٨,٧١٢٢٠	٩٠	١,٨٩	٠,٧٩٨	غير دال إحصائياً
الضابطة	٤٦	٢٤٣,٦٢٠١	٤,٢٣٢١٣				

يتبين من هذا الجدول عدم وجود فرق بين متوسط أعمار طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعليه فإنَّ المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني .

الجنس **Sex** : لما كانت العينة المستخدمة في البحث تضم أفراداً من كلا الجنسين ، ولاستبعاد اثر الجنس ، قام الباحث بإجراء عملية التكافؤ بمتغير الجنس وذلك عن طريق توزيع الذكور والجنس بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بصورة منتظمة ومتساوية حيث ان اغلب طلبة المرحلة الثانية/ قسم اللغة الإنكليزية في المجموعات الثلاث كانوا اناثاً بينما الذكور كانوا(٤) موزعين في كل مجموعة.

- اختبار المعرفة السابقة Prior Acknowledge :
أعد الباحث اختباراً للمعلومات السابقة متكون من خمسة اسئلة ، لكل سؤال (٥) درجات ومجموع الدرجة النهائية من (٢٥) درجة ، وكذلك عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لبيان مدى صلاحية فقراته ،كما موضح جدول (٢) .

جدول (٢)

المتوسط الحسابي ، والإنحراف المعياري ، والقيمة التائية المحسوبة مقارنةً بالجدولية لاختبار المعلومات السابقة .

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٤٦	٨,٩٨٧٨	٣,٢١٢٢	٩٠	١,٨٩	٠,١٤٩	غير دال إحصائياً
الضابطة	٤٦	٨, ٣٦٦	٣,٨٧٥٦				

يتبين من هذا الجدول عدم وجود فرق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعليه فإنَّ المجموعتين متكافئتان في متغير اختبار المعلومات السابقة .

-متطلبات البحث *Research Requirements* :

ا- المادة التعليمية *Teaching Material*: درس الباحث القطع المعتمدة في كتاب (*Sixty Steps to Precise*) والمقرر وحسب الخطة الدراسية للفصل الدراسي الاول للسنة الدراسية ٢٠١٧-٢٠١٨ وهي عبارة عن (٥) قطع مختارة من الكتاب المذكور.

- **صياغة الاهداف السلوكية *Formulation of Behavioral Objectives* :** صاغ الباحث(٤١) هدفاً سلوكياً معرفياً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي تدرس في التجربة موزعة بين المستويات الستة في تصنيف بلوم ، وللتثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضت على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس ، وفي ضوء ملاحظاتهم اعتمدت الأهداف التي نالت نسبة اتفاق أكثر من (٨٥ %).

اعداد الخطط التدريسية Preparation of Teaching Plans:

اعد الباحث الخطط التدريسية لموضوعات مادة الاستيعاب المقرر والأهداف السلوكية للمادة على وفق (استراتيجيتي التقرير الختامي) والطريقة الاعتيادية.

أدوات البحث Research Tools :

- **اختبار التحصيل Achievement Test** :
- اعد الباحث اختبار التحصيل اعتمادا الخطوات التالية :

- **تحديد الهدف من الاختبار Aim of the Test:**

- ان هدف هذا الاختبار هو قياس تحصيل طلبة المرحلة الثانية في مادة استيعاب اللغة الانكليزية بعد تطبيق استراتيجية التقرير الختامي (*Final Report*) .

- **الاطلاع على الادبيات السابقة Previous Studies :**

- قام الباحث بالاطلاع على الدراسات التي تناولت قياس تحصيل طلبة اللغة الإنكليزية في مادة الاستيعاب ومن هذه دراسة (السلمي ، ٢٠١٥)

- **تحديد اختبار التحصيل Achievement Test :**

- إن اختبار التحصيل واسع وشامل من حيث المادة والاختبار وهو محصلة مادة الاستيعاب وذلك بعد تدريس طلبة مجموعتي البحث.

- **بناء فقرات الاختبار Formulation of Test Items :**

- تم بناء فقرات الاختبار التحصيلي في مادة استيعاب اللغة الانكليزية وذلك بعد اطلاع الباحث على الكثير من الدراسات والبحوث في هذا المجال، إذ أن الباحث قام ببناء اختبار تحصيلي مكون (٣٥) فقرة اختبارية توزعت على هيئة (٢١) فقرة موضوعيه و(١٤) فقرة مقاليه. إن فقرات الاختبار تتكون من (من مطابقة الكلمات من حيث المعنى، اختيار من متعدد ، معاني المتضادات ، اعطاء معنى للقطعة ، تلخيص القطعة الاستيعابية ، وضع كلمات في جمل ذا معنى). حيث ان الاختبار يحتوي على تعليمات ترشد الطلبة الى كيفية الاجابة على هذا الاختبار.

- **تعليمات تصحيح الاختبار Instructions for Correcting the Test :** ان وضع أنموذج للإجابة لكل سؤال يعد خطوة اولى وضرورية في عملية التصحيح، ويحسن من ثبات الاختبار، ويساعد المدرس من تحديد الغموض في الفقرة ان وجد، وتصبح الاجابة النموذجية المحك الذي يقيس إجابات الطلبة على وفق ما موضوع من أسئلة. تم الاخذ بآراء الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة الانكليزية ، بعد ذلك حدد معيار لغرض تصحيح الإجابات حيث تم وضع معيار لتصحيح الاجابات عن فقرات الاختبار اذ تم تخصيص(١) درجة للفقرة الصحيحة و(.) للفقرة الخاطئة لكل فقرات الاختبار التحصيلي وتم وضع **الاجابات النموذجية للاختبارات التحصيلية حتى يتم تصحيح فقرات الاختبار استنادا لها** ، حيث تكون درجات الاختبار الكلية هي بين (٠ – ٣٥) .

- **صدق الاختبار Validity of the Test :**

- وهو من أهم خصائص الاختبارات ، ويكون الاختبار صادقاً إلى الحد الذي يقيس السمة أو الخاصية التي أعد لقياسها بشكل فعلي ، ولغرض التثبت من صدق الاختبار تم اتباع الاتي :

- **الصدق الظاهري Face Validity :**

- **يُعد الصدق الظاهري من انواع الصدق ، وهو ان الاختبار بيدو صادقا من الظاهر ، ويرى المعنيون بالقياس ان من الوسائل الفضلى للتثبت من الصدق الظاهري لأداة البحث ان يقدر عدد المحكمين والخبراء المتخصصين بصلاحية الفقرات لقياس الظاهرة والسمة التي وضعت من اجلها ، ويعد الحكم الصادر منا مؤشرا على صدق ، وللتحقق من صدق الاختبار، اعد الباحث فقرات الاختبار التحصيلي في صيغة استبانة وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة الانكليزية، إذ طلب الباحث منهم صدق الاختبار، وتم قبول نسبة (٨٨%) من اراء الخبراء والمحكمين وفي ضوء ذلك تم حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر، فأصبح العدد الكلي (٣٥) فقرة ، وبهذا الإجراء تحقق الصدق الظاهري .**

- **الصدق البنائي Constructive Validity :**

- **ان أساليب التحليل الإحصائي للفقرات وتقدير الخبراء لصلاحيتها من أهم مؤشرات هذا النوع من الصدق وتم التحقق من صدق البناء وذلك من خلال ايجاد علاقة كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية**

للاختبار من حساب ارتباط طلاب العينة الاستطلاعية الثانية المستعملة في التحليل الإحصائي لاختبار التحصيل وتم حساب معامل ارتباط (بوينت بايسيرال) لكل (٢١) فقرة من فقرات الاختبار لكونها موضوعية. اما فيما يتعلق بالفقرات المقالية فكان عددها (١٤) فقرة فقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لكونها مقالية لتبيان العلاقة بين كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار وكانت قيم معامل الارتباط للاختبار التحصيلي هي بين (٠,٢٥ - ٠,٦٩)

- **وقارن الباحث كل قيمة محسوبة من قيم معاملات الارتباط للفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١٩) وبذلك تحقق الصدق البنائي للاختبار عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) .**
- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار Explorative Application for Testing : الوسائل الإحصائية Statistical Means:**

- إن الوسائل الإحصائية التي استخدمها الباحث لإتمام متطلبات تجربته هي الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS – 22) وبرنامج (Microsoft Excel) وكالاتي :-

- **الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد .**
- **النسبة لمئوية .**
- **معادلة صعوبة الفقرة .**
- **معادلة تمييز الفقرة.**
- **معامل ارتباط بيرسون** Person

الفصل الخامس

عرض النتائج Result View:

يعرض الباحث النتائج وفقاً لمتغير البحث وفرضيته وكما يأتي :

– النتائج المتعلقة بمتغير تنمية مهارات استيعاب المقروء :

للتحقق من الفرضية الرئيسة الأولى قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لدرجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار تنمية مهارات استيعاب المقروء كما في جدول (٣).

جدول (٣)

نتائج اختبار (T.Test) بين المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والقيمة التائية المحسوبة مقارنةً بالجدولية لأختبار التحصيل للمجموعتين التجريبية والضابطة .

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٥٠	17,2199	2,8817	90	١,٨٩	٢,١٩٩	دال احصائياً
الضابطة	٥٠	15,5668	2,0987				

يلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول (٣) أَنَّ القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٢,١٩٩) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية التي تساوي (١,٨٩) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (١، ٩٠) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار تنمية

مهارات استيعاب المقروء . وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية الأولى التي نصّت على أنَّه: - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (التي تدرس على وفق استراتيجية التقرير الختامي) و والمجموعة الضابطة (التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية) في اختبار التحصيل .

تفسير النتائج

من خلال عرض النتائج تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير تنمية مهارات استيعاب المقروء، ويعزى ذلك إلى:

– تبين من خلال النتائج (وفيما يخص الفرضية الصفرية الفرعية تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التقرير الختامي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى السبب الآتي:

– ان استراتيجية التقرير الختامي تركز على دور المتعلم في العملية التعليمية التعلمية فهو محورها الاساس ويتم ذلك من خلال تنشيط أدواره . فالمتعلم هنا مكتشف وباحث وناقد ومنفذ ومجرب للمعرفة في ضوء ما يمتلكه من معرفه سابقة موجودة في بنيته المعرفية ، مما ساعد هذا على فهم المعلومات وبنائها في البنية المعرفية لديهن بصورة ذات معنى ، وقد أدى الى ذلك الى تنمية مهارات استيعاب المقروء في اللغة الانكليزية.

الاستنتاجات Conclusions :

توصل الباحث من خلال عرض النتائج ومناقشتها الى الاستنتاج الاتي :

– إنَّ التدريس باستراتيجيتي التقرير الختامي (التلخيص) لـه فاعلية في تنمية استيعاب النصوص القرائية لطلبة المرحلة الثانية / قسم اللغة الانكليزية.

التوصيات Recommendations :

ضرورة استعمال التقرير الختامي في تدريس مواد اللغة الإنكليزية وتشجيع التدريسيين على ذلك لفاعليتهما.

المصادر

– المصادر العربية

– الجلالي، لمعان مصطفى (٢٠١١) . **التحصيل لدراسي** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.

– احمد ، علي عبد الحميد ،(٢٠١٠) ، **التحصيل الدراسي** ، ط١ ، مكتبة حسن العصرية لنشر والتوزيع ، بيروت : لبنان.

– الحارثي، إبراهيم أحمد (٢٠٠٠م). تدريس العلوم بأسلوب حل المشكلات النظرية والتطبيق ،مكتبة الشقري للنشر والتوزيع : . الرياض.

– الزيات، فتحي مصطفى (١٩٨٨). **صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية.** القاهرة: دار النشر للجامعات .

– السعدي، ساهرة عباس قنبر. (٢٠٠٤). **مهارات التدريس والتدريب عليها**، نماذج تدريبية على المهارات، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.

– السلمي ، حميد بن مطيع الله (٢٠١٥) **. أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط لمهارة القراءة في اللغة الإنجليزية و على تنمية اتجاهاتهم نحوها بمدارس مكة المكرمة،** اطروحة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية : جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

– شحاتة، حسن، ومروان السمان (٢٠١٢). **المرجع في تدريس اللغة العربية**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

– الشعبان ، نادية داود سلمان (٢٠١٥) . **أثر أنموذج (مارزانو) لأبعاد التَّعلُّم في تدريس مادة اللُّغة الأنكليزية في التَحصيل و التفكير اللفظي لدى طالبات المرحلة الثانوية**. اطروحة دكتوراه غير منشورة.كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة.

– عطية ، محسن علي (٢٠١٠) . استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع.

– المالكي، عبد الملك بن مسفر بن حسن ، (٢٠١١). **فاعلية برنامج تدريبي مقترح على اكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة ام القرى، السعودية.

– يحيى، حسن بن عايل احمد ،عبد الحميد بن عويد الخطابي ومحمد بن طة راشد العقيلي،(٢٠١٢). **مناهج التعليم في مواجهة التحديات المعاصرة** ،مطبعة الصالح ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

المصادر الانكليزية

- AL – HASSAN, H. F. A. (2004). The Effect of Teaching Summarization Strategies on the Achievement of EFL Iraqi Students to Enhance their Writing Ability, unpublished dissertation , College of Education /Ibn Rushd : University of Baghdad.

- ILEA ,(1984) Improving Secondary Schools, ILEA London Inspection Report, No. 100489, Christ Church CLE School.

- "Oxford Advanced Learners' Dictionary of current English" . (1988). th Ed. by Jonathan Crowther, Oxford University Press.

- Raymond, C.J.(1999).Summarization. Virginia: USA.

- Schunk, D .H (2000).Learning the Stories: An Education Perspective(2nd) New jersy.

- SteeIoIo, D.(2005). Learning to Summarize. NJ: The Free Press.

- Swanson, P.N, & Delapaz, S.(1998). Teaching Effective Comprehension Strategies to Students with Learning and Reading Disabilities, Intervention in School and Clinic , vil.33, no,4